

## دور فتاوى الفقهاء المعاصرين في التعامل مع مشاكل مواقع التواصل الاجتماعي موقع دار الإفتاء المصرية إنموذجاً

م.م. براء جاسم محمد

جامعة كركوك/كلية الآداب/قس الدراسات القرآنية والاستشرافية

[baraajasim@uokirkuk.edu.iq](mailto:baraajasim@uokirkuk.edu.iq)

### المستخلص

يتميز الفقه بقدرته على مواكبة المُستجدات، و التحديات المعاصرة الحديثة، ونظراً لما يشهده العصر الحالي من التطور التكنولوجي الذي صارت فيه مواقع و سائل التواصل الاجتماعي بشتى أنواعها جزءاً لا يتجزأ من حياة الفرد، و المجتمع، فقد استدعى ذلك تدخل الفقه المعاصر للإجابة على التساؤلات المطروحة، وفي هذا الصدد تجدر الإشارة الى ان دار الإفتاء المصرية تعد من اهم المؤسسات الدينية التي تعمل على إصدار الفتاوى الدينية، و المقالات الإرشادية للمجتمع، ووضحت من المنصات الرقمية الرائدة التي أتاحت لأفراد سهولة الوصول الى هذه الفتاوى وفضلاً عن سهولة الوصول الى المقالات الصادرة عنها، علاوة على الإجابة عن اي استفسار عبر منصاتها الالكترونية، فهي بذلك تواكب القضايا المستجدة التي يطرحها العصر الحديث، وهي بذلك تحاول ايجاد الحلول للمشكلات التي تنتج عن استخدام المنصات الالكترونية من خلال بيان الاحكام الشرعية في المسائل المستجدة، فضلاً عن التوجيه والارشاد و وضع الحلول التي تتلاءم مع أحكام الشريعة الاسلامية.

**الكلمات المفتاحية:** الفقهاء المعاصرين، مشاكل مواقع التواصل الاجتماعي، دار الإفتاء المصرية

### Abstract

Jurisprudence is distinguished by its ability to keep pace with modern developments and contemporary challenges. Given the technological advancements of the current era, in which social media platforms of all kinds have become an integral part of the lives of individuals and society, this has necessitated the intervention of contemporary jurisprudence to answer the questions raised. In this regard, it is worth noting that the Egyptian Dar al-Ifta is one of the most important religious institutions that works on issuing religious rulings and guidance articles for society. It has become one of the leading digital platforms that has made it easy for individuals to access these rulings and the articles issued by it, in addition to answering any inquiry through its electronic platforms. In doing so, it keeps pace with the emerging issues raised by the modern era, and in doing so, it attempts to find solutions to the problems arising from the use of electronic platforms by clarifying the legal rulings on emerging issues, as well as providing guidance and advice and developing solutions that are compatible with the provisions of Islamic law.

**Keywords:** (contemporary jurists, social media issues, Dar al-Ifta al-Misriyyah)

## المقدمة

الحمد لله رب العالمين و الصلاة و السلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم و على اله, و اصحابه اجمعين,  
و من سار على نهجهم الى يوم الدين  
و بعد.....

يُعد علم الفقه احد أهم العلوم الاسلامية, إذ إنه يمثل البوصلة التي تهدي المسلم في حياته العامة, فهو ينظم حياة الإنسان بتوضيح الأحكام الشرعية, كما ينظم العلاقة بين الانسان وربه, وبينه وبين الناس, فهو بذلك يوضح مسائل العبادات, و المعاملات, و الاخلاق, او الجرائم, و السلوكيات المختلفة.  
فضلا عن ذلك فإنه يبين سبل تطبيق الأحكام الشرعية في حياة الانسان اليومية, مستنداً الى القرآن الكريم, و السنة النبوية, و الإجماع, و القياس, مع مراعاة المقاصد الشرعية من حفظ الدين, و النفس, و العقل, و المال, و النسل.  
و يتميز الفقه بقدرته على مواكبة المستجدات, و التحديات المعاصرة الحديثة, وبذلك فإن الفقيه الذين يملك أدوات هذا العلم هو الشخص الذي يوجه الناس الى بيان الأحكام الشرعية المتعلقة بحياته, وما يرافقها من تحديات متجددة بتجدد الأزمان و من ذلك ما نشهده في العصر الحالي من التطور التكنولوجي الذي صارت فيه مواقع و سائل التواصل الاجتماعي بشتى أنواعها جزءاً لا يتجزأ من حياة الفرد و المجتمع, و يشمل كل فئات المجتمع, وهذا الأمر الذي استدعى تدخل الفقه المعاصر؛ لغرض تقديم حلول متوازنة توازن بين الشريعة, و متطلبات العصر الحديث, الامر الذي جعل المؤسسات الدينية تستغل شبكة الانترنت لتسهيل التواصل مع الناس و إصدار الفتاوى التي توجههم نحو الالتزام بضوابط الشريعة الاسلامية

وفي هذا الصدد تجدر الإشارة الى ان دار الافتاء المصرية من اهم المؤسسات الدينية التي تعمل على إصدار الفتاوى الدينية, وبيانات و مقالات إرشادية للمجتمع, و المنصات الرقمية اتاحت وصل المواطنين بكل سهولة الى هذه الفتاوى, و البيانات الصادرة من الدار, او الاستفسار عن اي مسألة الكترونياً, فهي تواكب القضايا المستجدة التي يطرحها العصر الحديث

## اولاً: مشكلة البحث

نظراً لما يشهده العالم من ثورة علمية, و لا سيما في مجال التكنولوجيا, و أدوات التواصل بين الأفراد, و التي جعلت العالم كقرية صغيرة, و قلت الحدود الزمانية, و المكانية بين الأفراد, و ظهور العالم الافتراضي الذي يتيح للناس التواصل عبر منصات الكترونية, و إبداء آراءهم, و التعبير عنها, و إيصال الفكرة الواحدة الى مجموعة كبيرة من الأشخاص الأمر الذي يتولد منه امور إيجابية, و اخرى سلبية تمثل تحدياً قائماً في المجتمع اذ انه يؤثر على حياة الفرد وأسرته و من ذلك ما يواجهه الأفراد من مشاكل في مواقع التواصل الاجتماعي منها ما يتعلق, بالأخلاق و السلوك العام, ومنها ما يتعلق بخصوصيات الأفراد, و الامن الفكري, و النفسي الأمر الذي ادى الى قيام المؤسسات الدينية الاسلامية الى محاولة التصدي لهذه المشاكل و طرح الحلول و بيان الأحكام الشرعية لحفظ الفرد المسلم, و من هذا المنطلق فقد دعت الحاجة الى دراسة دور فتاوى الفقهاء المعاصرين في التعامل مع مشاكل مواقع التواصل الاجتماعي, و تم اختيار

موقع دار الافتاء المصرية كنموذج لدراسة المشكلة القائمة؛ لكونه يعد منصة تتصدر للإجابة عن الفتاوى الواردة من مختلف العالم الاسلامي.

### ثانيا اهمية البحث

تكمن أهمية البحث في دراسة دور فتاوى الفقهاء المعاصرين في التعامل مع مشاكل مواقع التواصل الاجتماعي في الآتي:

1. عرض الاسس المنهجية لدار الافتاء المصرية في التعامل مع مشاكل مواقع التواصل الاجتماعي ولاسيما

المشاكل الدينية والاخلاقية والاجتماعية الامر الذي يستدعي من الفقيه بيان الحكم الشرعي وفق جملة من

القواعد المنهجية المنضبطة

2. نظرا لحاجة المجتمع الماسة الى الفتاوى في المتعلقة بقضايا العصر فلا بد من تقديم أهم الحلول العملية، للمسلمين

في حياتهم اليومية، مع مراعاة أحكام الدين فيسلط البحث الضوء الى ابراز دور الفقهاء في تقديم الارشادات والحلول

العملية لمواجهة المشكلات المعروضة ولاسيما التي يتم تجريمها وفق القانون فضلا عن كيفية تعاملهم مع القضايا

المستجدة

### ثالثا: اهداف البحث:

في ضوء مشكلة البحث واهميته فإن اهداف البحث تكمن فيما يأتي:

1. التعرف على دور فتاوى الفقهاء المعاصرين في مواجهة مشاكل مواقع التواصل الاجتماعي.

2. التعرف على خصائص الفتاوى المعاصرة في دار الافتاء المصرية.

### رابعا: أسباب اختيار الموضوع:

تعددت الأسباب التي دعت الباحثة لاختيار هذا الموضوع ومنها:

1. شرف الانتساب لعلم الفقه المعاصر الذي هو من أجل العلوم.

2. أهمية القضايا المستجدة، و مواقع التواصل الاجتماعي، لما لها من تأثير على المجتمع.

3. حاجة المجتمع الى الفتاوى المعاصرة.

4. التعرف على دور الفقهاء في دار الافتاء المصرية في مواكبة مستجدات العصر، وحل المشكلات الطارئة و لا سيما

ما يتعلق بمواقع التواصل الاجتماعي.

### خامسا: صعوبات ومعوقات البحث :

تواجه كل الباحثين صعوبات و معوقات فأهم الصعوبات التي واجهتني كالآتي:

1. جرد الفتاوى، و البيانات الصادرة من دار الافتاء.

2. تعدد الفتاوى و تنوع صياغتها، أحيانا تصدر الفتوى في صورة بيان، او في صورة إجابة سريعة، او في صورة

تصريح إعلامي.

3. صعوبة الجمع بين العرض، و التحليل، فانا لا اكتفي بعرض الفتوى، بل احلل منهجها، و أبين خصائصها، و أسسها الشرعية.

#### سادسا: منهج البحث

اعتمد هذا البحث على المنهج الوصفي، التحليلي، لأنه يتلاءم مع طبيعة البحث، فالوصفي من خلال وصف مشاكل مواقع التواصل الاجتماعي، و تحليل فتاوى دار الافتاء المصرية، و بيان اسس، و خصائص الفتاوى المعاصرة التي اعتمدوا عليها.

#### سابعا: حدود البحث

اعتمدت الباحثة على مصادر متنوعة جميعها فتاوى دار الافتاء المصرية، حيث نشرت بعض الفتاوى على موقعها الرسمي، و غيرها، كانت تصدر الفتوى احيانا على شكل سؤال، و احيانا على شكل بيان رسمي، وأحيانا على شكل مقال، و بينت الباحثة كل نوع في الهامش؛ لضمان الدقة و الأمانة العلمية، و اختارت تحت كل نوع رئيسي من الفتوى مثال واحداً.

### المبحث الاول

#### مدخل مفاهيمي لوسائل التواصل الاجتماعي والفتوى

##### اولا : تعريف وسائل التواصل الاجتماعي

التواصل لغة مأخوذ من مادة وصل الواو والصاد واللام: أصل واحد يدل على ضم شئ إلى شئ حتى يعلقه، به، و هو ضد الهجران<sup>(1)</sup> اصطلاحا: هي شبكات تفاعلية تتيح التواصل لمستخدميها في أي وقت يشاءون، و في أي مكان من العالم ، و هي شبكة مواقع فعالة في تسهيل الحياة الاجتماعية، بين مجموعة من المعارف، و الأصدقاء، و تعد منصات يمارس فيه النقد، و تولد أساليب و أفكار لها اهميتها، و توفر ايضاً طرقاً جديدة للتعاون و التدريب و التنظيم، بين أفراد المجتمع.<sup>(2)</sup>

##### ثانيا: اهم منصات التواصل الاجتماعي

فمنصات التواصل الاجتماعي هي تطبيقات الكترونية، تمكن المستخدمين من إنشاء محتوى رقمي، و التفاعل مع الآخرين، من خلال نشر، صور، رسائل، فيديوهات، تعليقات، وتكون ضمن علاقات اجتماعية افتراضية، وتمكن الفرد من الاتصال الفوري فمن ابرزها: موقع فيس بوك (Facebook)، حيث يجتمع فيه خلق كثير، ويلتقي فيه الأهل، والأصحاب على الرغم من بعد المسافات، يوتيوب (YouTube) وهو موقع يضم اعداد هائلة من مقاطع الفيديو، ويشاهده يوميا ملايين البشر ويضيعون فيه الساعات الطوال من وقتهم، و موقع تويتر (Twitter): ويعتمد على نشر التعليقات التي تسمى تويت (Tweets)؛ لتسهيل التواصل بين الناس<sup>(3)</sup>

## ثالثاً: تعريف الفتوى لغة واصطلاحاً

**الفتوى لغة:** مأخوذة من مادة ( ف ت ي )، تدل على الإبانة، و تبين الحكم<sup>(4)</sup>

**الفتوى اصطلاحاً:** تعددت آراء الفقهاء بشأن تعريف الفتوى إذ انها عرفت بأنها الحكم الشرعي يعني ما أفتى به العالم، وهي اسم من أفتى العالم إذا بين الحكم، و هي جواب المفتي<sup>(5)</sup>

و عرفها الصيرفي<sup>(6)</sup>: اسم موضوع لمن قام للناس بأمر دينهم، وعلم جمل عموم القرآن وخصوصه، وناسخه، ومنسوخه، وكذلك في السنن، والاستنباط، ولم يوضع لمن علم مسألة وأدرك حقيقتها<sup>(7)</sup>.

و عُرِف في التوقيف بانه: ذكر الحكم المسئول عنه للسائل<sup>(8)</sup>.

## رابعاً: أهمية الفتوى والمفتي

إن ورود الكلام عن رب العزة بشأن الفتوى يعد من كمال التعظيم، و التشريف ، و التكريم لقضية الإفتاء فقد قال تعالى: ﴿يَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ قُلْ اللَّهُ يَفْتِيكُمْ﴾<sup>(9)</sup> <sup>(10)</sup>، ونظراً لهذه الأهمية للفتوى فإن المتصدر لها يكون هو القائم بفرض الكفاية<sup>(11)</sup>، من أجل ان يحفظ للأمة دينها و استقامتها، وبذلك تكون طاعة المفتي واجبة بما يقرره من أحكام مستفادة من الكتاب، و السنة<sup>(12)</sup> ونظراً لما نشاهده في عصرنا الحاضر من النوازل الفقهية المستجدة، والتي صارت ميداناً فسيحاً للدراسة، والبحث، ومثلت تحدياً يُحتاج في ضوئه إلى دراسات معمقة قبل إصدار الفتوى ، يتطلب من الفتى تأصيلها وفق القواعد والضوابط الشرعية المقررة لدراسة هذه القضايا، إذ أنه بعد التأكد من وقوع النازلة، لا بد من فهمها فهماً صحيحاً مطابقاً للواقع، و لا بد من استشارة أهل الاختصاص إذا كانت النازلة من المسائل الطبية، والاقتصادية، و الفلكية، والمالية، والطبيعية ونحوها، فهو مطلوب شرعاً امتثالاً لقوله تعالى: ﴿ فَسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴾<sup>(13)</sup>، فبعد ان تعرض النازلة على كتاب الله عز وجل، وعلى سنة رسوله صلى الله عليه وسلم، ثم دراسة النازلة بالنظر فيما قرره الفقهاء من قياس، واجتهاد، ومصلحة، وعرف، وقواعد فقهية، ومقاصد شرعية، يمكن أن تندرج النازلة تحتها، يفتى في هذه النازلة ، فالنوازل الفقهية، والقضايا المعاصرة، تجعل المفتي قادراً على مواجهة تطور الحياة العصرية<sup>(14)</sup>.

## المبحث الثاني

## الأسس المنهجية لدار الإفتاء المصرية و خصائص الفتوى فيها

## اولاً: التعريف بالدار

دار الإفتاء المصرية هي واحدة من أوائل المؤسسات البارزة، التي أصدرت الفتاوى في جميع أنحاء العالم الإسلامي، و تأسست وتنتسب إلى وزارة العدل في عام 1895 م من قبل القيادة العليا للخديوي عباس حلمي، لعبت دار الإفتاء المصرية دوراً مهماً في الاستشارات الدينية، و القانونية، لا يتوقف دور دار الإفتاء في مصر عند هذه المرحلة؛ لا يقتصر على الحدود المحلية فقط، بل يمتد إلى ما وراء مصر، لإصدار التوجيهات للمسلمين في جميع أنحاء العالم.

و إنه يخدم غرضاً تاريخياً، ومدنياً، من خلال إبقاء المسلمين على اتصال بمبادئهم الإسلامية، و تعد دار الإفتاء في مصر مرجعاً علمياً يعتمد منهجية معتدلة في فهم الأحكام المستمدة من الفقه الموروث، فيخلق اتساقاً بين الشريعة الإسلامية، واحتياجات المجتمع<sup>(15)</sup>.

### ثانياً: الأسس الشرعية لمنهج دار الإفتاء المصرية

بعد الاطلاع على فتاوى دار الإفتاء يظهر جلياً أن الفتاوى تستند الى المصادر الشرعية الاساسية: القرآن الكريم، و السنة النبوية المطهرة، و الإجماع، و القياس الشرعي الصحيح<sup>(16)</sup>، والتي تمثل الأدلة المتفق عليها جميع الفقهاء و الأصوليون عبر العصور<sup>(17)</sup>، و كما راعت ايضاً هذه الفتاوى أعراف الناس، وظروفهم حسب الزمان والمكان، و اعتمدت كذلك على القواعد الفقهية، و المقاصد الشرعية، فضلاً عن مراعاة المآلات و الواقع.

### ثالثاً: خصائص الفتوى المعاصرة في دار الإفتاء المصرية

فمن خلال الاطلاع على ما تنشره دار الإفتاء المصرية، من فتاوى شرعية، يتبين من أن الفتوى المعاصرة تتميز بعدة خصائص، ومن أبرز هذه الخصائص التيسير المنضبط، بحيث تهدف إلى تيسير حياة الناس، مع المحافظة على الضوابط الشرعية<sup>(18)</sup>، افتت بعدم جوازها؛ لحماية مصالح المستفيدين، مع تبسيط الموقف الشرعي لهم، وتعكس هذه الفتوى نموذجاً عملياً؛ لتيسير الشريعة على الناس دون التقريط في أحكامها، و تميزت ب مراعاتها للقوانين و الأنظمة المعمولة بها في الدولة، بحيث لا تتعارض معها، وهذه الخاصية تعكس مدى وعي المؤسسة ب التوازن بين الشريعة، و متطلبات الدولة المعاصرة<sup>(19)</sup>، وايضاً تتميز بالجمع بين البعد الشرعي و الاجتماعي، بمعنى انها تنظر للقضية من جانبيين، الاول: شرعية، من ناحية هل الفعل مباح، ام حرام، ام مكروه<sup>(20)</sup>؟ و الثاني: اجتماعية<sup>(21)</sup>، من ناحية تأثير هذا الفعل على المجتمع، و العلاقات الاجتماعية، و النظام العام<sup>(22)</sup>، وتتميز اخيراً بمخاطبة الجمهور بلغة معاصرة يقصد به عرض الفتوى بأسلوب و صياغة واضحة، يتناسب مع واقع الناس، و ثقافتهم، مع الالتزام بالأصول الشرعية، و دقة الحكم، و يظهر ذلك جلياً بالأمثلة السابقة.

### المبحث الثالث

#### فتاوى دار الإفتاء المصرية في مشكلات مواقع التواصل الاجتماعي

##### اولاً: الفتاوى المتعلقة بالأخلاق و السلوك العام

##### تحريم نشر الفضائح الاخلاقية و التشهير عبر وسائل التواصل الاجتماعي<sup>(23)</sup>.

من المعلوم أن نشر الفضائح و التشهير بالناس من أبرز المشاكل التي تكون موجودة في وسائل التواصل الاجتماعي بأنواعها كافة، وقد يترتب عليها أضرار بالغة بالفرد نفسه و بالمجتمع؛ لأنها تتيح لمئات من الاشخاص بل آلاف يرون هذه الفضائح ويعيدون نشرها، و يعجبون بها، حيث صدر من دار الإفتاء المصرية بياناً رسمياً بتحريم هذا الفعل، و استدلوها بآية من القرآن الكريم ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ

آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ»<sup>(24)</sup>، وعدتها جريمة، وبينت أن الشخص الذي يشيع الفاحشة مساوي في الوزر لفاعلها، و استدلوا بأحاديث كثيرة سأذكر واحدة منها بقوله صلى الله عليه و سلم « من سمع سمع الله به، ومن رأى رأى الله به»<sup>(25)</sup> و استشهدوا ايضا بأقوال العلماء منهم الإمام النووي إذ أشار في معرض حديثه عن الغيبة إنها ذكرك اخاك بما يكره سواء ذكرته بلفظك، او كتابك، او رمزت، او شرت اليه بعينك، او رأسك او نحو ذلك<sup>(26)(27)</sup>

عند الدراسة للفتوى أنفة الذكر يظهر بوضوح التزامها بمنهج الفتوى المعاصرة، من حيث الخصائص و الأسس، فقد أسست الحكم على الأسس العامة الا وهي الكتاب الكريم، و السنة النبوية، و بنت الفتوى ايضا على القاعدة الفقهية " لا ضرر و لا ضرار"<sup>(28)</sup>، و ايضا راعت المقاصد الشرعية<sup>(29)</sup> من حفظ الدين، و حفظ العرض، و كما راعت الفتوى الواقع، و المآلات، حيث اسندت التحريم الى واقع العصر الرقمي، الذي يتيح انتشار المحتوى سواء فيديو، ام صور او كلام بسرعة كبيرة بين الناس، و الى المآلات المترتبة على الفعل، بما فيها إشاعة الفاحشة، هتك الستر، مما يجعل الحكم الشرعي متوافقاً مع مقاصد الشريعة في حفظ المجتمع ، و الفرد.

و ايضا جمعت الفتوى بين خصائص الفتوى المعاصرة، بوضوح التيسير المنضبط، حيث سهلت فهم الالتزام الشرعي على الناس مع المحافظة على الضوابط الشرعية، و جمعت بين البعد الشرعي، و الاجتماعي، فالفتوى لم تقتصر على التحريم الشرعي، بل ربطت الفعل بالقيم الاخلاقية، و حماية المجتمع، و خاطبت الناس بلغة معاصرة تناسب مع مستخدمي و سائل التواصل الاجتماعي، دون مصطلحات فقهية معقدة.

وهنا يتبين أن دور الفتوى يتمثل في توجيهه لضبط السلوك الفردي، و المحافظة على القيم الدينية، و زيادة

الوعي الثقافي، و الفكري عند استخدام مواقع التواصل الاجتماعي

ثانيا: الفتاوى المتعلقة بالتحقق من الأخبار و المعلومات قبل النشر او المشاركة

#### منع نشر الأخبار الكاذبة<sup>(30)</sup>

نظرا لكثرة انتشار الأخبار الكاذبة والمضللة على مواقع التواصل الاجتماعي فقد بينت دار الإفتاء المصرية، إن الشريعة الاسلامية تنهى عن نشر الأخبار الكاذبة، او المحرفة، وتوعدت فاعلها بالعذاب الأليم، في الدنيا، و الآخرة، و استدلوا بقوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾<sup>(31)</sup>، و استدلوا بأحاديث ثلاثة اذكر احداها، عن النبي صلى الله عليه وآله سلم قال: «آية المنافق ثلاث: إذا حدث كذب..»<sup>(32)</sup>، وكل هذا يبين مكانة الكلمة وخطورتها، وأن الإنسان محاسب بكل ما ينطق، فهي بهذه الفتوى اوضحت أن نشر الأخبار بشكل عام دون تثبت يدخل في أنواع الكذب، فضلا عن ذلك فقد أصدرت لدار الإفتاء المصرية بيانا نقل عبر الشرق الأوسط<sup>(33)</sup>، دعت فيه الى الحرص كل الحرص قبل مشاركة، او نشر الأخبار، و اعتبرت تداول الأنباء دون التأكد يعد نوع من أنواع الفساد، و والذي قد يضر بالدولة و يبث الفرقة في المجتمع ، الذي يتبين للباحثة إن دار الإفتاء المصرية بنت

حكما على كتاب الله و سنة نبيه (صلى الله عليه و سلم), و ايضا بنت حكما على القواعد الفقهية على الرغم من أن الفتوى لم تذكر القواعد الفقهية صراحة, الا أن مضمونها يعكس تطبيق قاعدتان معروفتان في الفقه الاسلامي الا و هي ( الضرر يزال, و درء المفاسد مقدا على جلب المصالح), و هذا يحقق حماية للفرد , و المجتمع, من الاذى الناتج عن نشر الأخبار الكاذبة, و ايضا راعت فيه مقاصد الشرع كل ما صرحت به دار الإفتاء هو لغرض حفظ الدين, و حفظ النفس , و حفظ المال, و حفظ العقل, و ايضا انطبقت عليهما جميع خصائص الفتوى المعاصرة

بوضوح التيسير المنضبط, حيث سهلت فهم الالتزام الشرعي على الناس مع المحافظة على الضوابط الشرعية, و ايضا راعت القوانين و الأنظمة بحيث ربطت ضرره بالفرد, و الدولة, و ربطته بالقانون, و هذا يدل على تقدير و احترام ولي امر الدولة, و ايضا جمعت بين البعد الشرعي (التحريم), و البعد الاجتماعي (تقاضي الاضرار و الفتنة بالمجتمع), و اخيراً خاطبت الجمهور بلغة مفهومة في عصر التطور, و التكنولوجيا<sup>(34)</sup>, و عرضت النصوص القانونية التي تحذر من نشر الأخبار الكاذبة فمن ذلك انها أشارت الى انه "وفقاً لقانون العقوبات المصري رقم 58 لسنة 1937، المادة 80 (د)، يُعدّ نشر الأخبار الكاذبة أو الإشاعات التي تضر بالأمن العام أو المصلحة العامة جريمة يعاقب عليها بالسجن والغرامة. كما يعاقب قانون مكافحة جرائم تقنية المعلومات رقم 175 لسنة 2018 على نشر محتوى إلكتروني يسيء لسمعة الآخرين أو ينتهك خصوصياتهم (المواد 25 و 26)<sup>(35)</sup>."

وتأسيساً على ما سبق فإن دور الفتوى هنا يتركز بالتحذير من خطورة نشر الاخبار الكاذبة, ودعم تنفيذ النصوص القانونية وترشيد الفرد للتثبت قبل نشر الاخبار فضلاً عن حماية سمعة الفرد.

### ثالثاً: الفتاوى المتعلقة بالخصوصية و حماية الأفراد

#### اختراق الهاكر<sup>(36)</sup> لحسابات المعتدين على الناس<sup>(37)</sup>.

أصدرت دار الإفتاء على صفحتها الرسمية فتوى جواباً لسؤال مفاده : ما حكم اختراق الهاكر لحسابات المعتدين على الناس؟ فأجابت دار الإفتاء ان الحكم هو التحريم شرعاً, و التجريم قانوناً, حتى وإن صدر هذا الفعل حتى بحجة أنهم معتدون على الناس, و لا يحل فعل ذلك سواء أكان بطلب المظلوم, او بغير طلب, لكونه حيلة, و الطريقة الصحيحة لأخذ الحق لهؤلاء هي اللجوء الى الجهات المختصة, او يصبرون احتساباً للأجر الذي وعد الله سبحانه عباده الصابرين.

فالفتوى هنا كانت مختصرة نوعاً ما مختصرة , فلم تذكر دليل من القران و السنة, مجرد حرمت الفعل شرعاً, و قانوناً, لكنها بنت الحكم على القاعدة الفقهية ( الضرر لا يزال بالضرر)<sup>(38)</sup>, و ايضا راعت مقاصد الشريعة من حيث حفظ الخصوصية, و حفظ الكرامة, و حفظ النظام العام, و انطبقت عليها كافة خصائص الفتوى المعاصرة, من تيسير منضبط حيث سهلت فهم الالتزام الشرعي على الناس مع المحافظة على الضوابط الشرعية, و ايضا راعت القوانين و الأنظمة حيث ذكرت أن هذا يعتبر جريمة في القانون, و الذي يدل على

تقدير و احترام ولي امر الدولة, انها وكلت الأمر للجهات المختصة, و ايضا جمعت بين البعد الشرعي (تحريم), و البعد الاجتماعي (تفادي الاضرار و الفتنة بالمجتمع), و اخيراً خاطبت الجمهور بلغة مفهومة في عصر التطور و التكنولوجيا حيث ذكرت بعض المصطلحات (هاكر, اختراق الكتروني) (39).

وبناء على ما سبق فإن دور الفتوى هنا يتمثل في تصحيح المفاهيم المغلوطة التي تحت على ارتكاب أعمال ضارة بحجة وجود اعتداء فضلاً عن تجريم الفعل اذ ان اختراق صفحة شخصية على مواقع التواصل الاجتماعي قد ينتج عنه ضرر أكبر في جعل الهاكر يقوم بمفاسد أكثر بدواعي الانتقام.

#### رابعاً: التحذير من استغلال المنصات الرقمية

##### استخدام الشبكات في إيذاء الآخرين (40)

في بيان صادر من دار الإفتاء المصرية, حذرت فيه من سلوكيات مؤذية, و متداولة على مواقع التواصل الاجتماعي, باسم اختبار الصداقة, إيذاء النفس, عن طريق سكب ماء مغلي لاختبار القوة, و الصداقة, وأكدت أن هذا الفعل محرم شرعاً؛ لأن فيه إيذاء متعمد للنفس, و هو يتنافى مع مقصد من مقاصد الشريعة الا و هو حفظ النفس, ذكروا من مظاهر عناية الإسلام بالنفس البشرية ما يأتي:

تحريم قتل النفس بغير حق, و تحريم الانتحار, و تحريم القاء النفس الى التهلكة قال تعالى: ﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ﴾ (41), و قال تعالى: ﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا﴾ (42), و قال تعالى: ﴿وَلَا تُقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾ (43), قول النبي ﷺ: «لَا ضَرَرَ وَلَا ضِرَارَ» (44), كما دعت دار الإفتاء بالتخلي بالوعي والمسؤولية, والابتعاد عن الخرافات, والتحديات لا معنى لها المنتشرة عبر مواقع التواصل الاجتماعي, والرجوع إلى أهل العلم فيما يُشكل من أمور الدين, حفاظاً على النفس الإنسانية.

اما من ناحية تطبيق الاسس و الأحكام فقد استشهد البيان بالكتاب, و السنة, و بنى الحكم على القاعدة الفقهية لا ضرر و لا ضرار وايضا راعى مقاصد الشرع من حفظ النفس, و تميزت بانها أخذت بنظر الاعتبار (الواقع) فالواقع انتشار هذه الظاهرة الخاطئة بين الشباب خاصة, و بينت ما تؤول اليه هذه الظاهرة الخاطئة, من اذى جسدي, و زيادة الوعي, و التحذير الاجتماعي منها, و انطبقت عليها كافة خصائص الفتوى المعاصرة, من تيسير منضبط حيث سهلت فهم حرمة الامر على الناس, و ايضا جمعت بين البعد الشرعي (تحريم), و البعد الاجتماعي (تفادي توقيع الاذى بالنفس), و أصدرت فيما هو منتشر حالياً في مواقع التواصل الاجتماعي بين الشباب (45).

وتأسيساً على ما سبق فإن دور الفتوى هنا يتمثل في منع أذى النفس, وتحقيق بيئة مجتمعية يسودها الاستقرار, اذ ان إيذاء الآخرين من أجل الشهرة على مواقع التواصل الاجتماعي.

#### خامساً: الفتاوى المتعلقة بالمعاملات المالية

حكم الريح من السوشيال ميديا<sup>(46)</sup>

سئل الشيخ احمد وسام، أمين الفتوى بدار الإفتاء المصرية، ببرنامج فتاوى الناس على قناة الناس، على موقع اليوم السابع<sup>(47)</sup>، على سؤال عربي من محافظة السويس، عن حكم الريح من السوشيال ميديا، فأجاب ان الكسب نفسه غير محرم، و لكن يعتمد على نوعية المحتوى المقدم، هل نافع ام ضار؟ او يحتوي على معلومات غير صحيحة، او سفايف الامور؟ على ضوء هذه المعلومات يحدد ما اذا كان الريح منه حلالاً ام حراماً<sup>(48)</sup>.

اما من ناحية تطبيق الأسس و الأحكام فقد اخذت بنظر الاعتبار (الواقع) فالواقع انتشار هذه الظاهرة الريح من أنواع التواصل الاجتماعي، و بينت ما تؤول اليه هذه الظاهرة من الريح، و يكون متوقف على نوع المحتوى، و انطبقت عليها تيسير المنضبط حيث سهلت فهم الأمر على الناس، و اخيراً خاطبت الجمهور بلغة مفهومة و هي منتشرة حالياً في مواقع التواصل الاجتماعي. وتأسبها على ما سبق.

فإن دور الفتوى هنا يتمثل في التحذير من الكسب غير المشروع في مواقع التواصل الاجتماعي ولاسيما اذا كان المحتوى مسيء ومضر بالفرد، والمجتمع.

## سادسا: فتاوى تتعلق بالأمن الفكري و النفسي

## التحذير من إدمان السوشيال ميديا

اكادت دار الافتاء المصرية تحذيرها من إدمان السوشيال ميديا، بين الاطفال، و الشباب، عن طريق قوافل توعوية، و مؤتمرات للشباب في دار الكتب، لما يسبب من آثار سلبية كثيرة منها: ضياع الوقت، و تفكك اسري، و مشكلات نفسية كثيرة، و ضعف التحصيل الدراسي، تمكين غير المختصين من الإفتاء بغير علم، و قد أوصى أمناء الفتوى بعدة أمور منها: غرس الوعي الديني، و القيم الأخلاقية، الرقابة الأسرية، و التقنين من أوقات استخدام الشاشات، و هي مسؤولية مشتركة بين الأسرة، و المؤسسات الدينية و التعليمية مؤكدين إنها تتحول من نعمة، الى نقمة، إن أساء استخدامها، و اكدوا على ضرورة التوازن، و الاعتدال في استخدامها<sup>(49)</sup>.

اما من ناحية تطبيق الأسس و الأحكام فقد استشهد البيان بالكتاب، و السنة، قول الله تعالى: ﴿وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا﴾<sup>(50)</sup>، و حديثا نبويا شريفا " « كلكم راع و ملكم مسئول عن رعيته »<sup>(51)</sup>، و بنو الحكم على القاعدة الفقهية لا ضرر و لا ضرار، و ايضا راعوا مقاصد الشرع من حفظ النفس، و حفظ المجتمع، و تميزت بأنها اخذت بنظر الاعتبار (الواقع) فالواقع انتشار هذه الظاهرة الخاطئة بين الشباب و الاطفال، و بينت ما تؤول اليه هذه الظاهرة الخاطئة من عواقب<sup>(52)</sup>.

وتأسبها على ما سبق فإن دور الفتوى هنا بالحث على تحمل المسؤولية من قبل أولياء الأمور؛ لتقليل استخدام الشاشات لزيادة الروابط الأسرية، واللحمة المجتمعية .

## الخاتمة

وفيها اهم النتائج والتوصيات:

### - النتائج:

بعد ان يسر الله لي الإتمام, اذكر بعض النتائج التي توصلت إليها من خلال بحثي وهي:

1. الفقهاء المعاصرين قد تعاملوا مع مشاكل العصر تعاملًا اجتهادياً واعياً، من خلال فهمهم الدقيق للواقع المعاصر قبل إصدار اي فتوى.
2. مواقع التواصل الاجتماعي تسببت في مشاكل أخلاقية، و دينية، واجتماعية، الامر الذي استدعى الى فتاوى لضبط السلوك الشرعي.
3. دار الإفتاء المصرية حافظت على الهوية الدينية، من خلال توظيفها للثوابت الدينية بما يتلاءم مع محدثات الامور.
4. اهتم الفقهاء في دار الإفتاء المصرية بعرض الفتوى بلغة مفهومة تتلاءم مع المستوى المعرفي الأفراد
5. تركز دور فتاوى فقهاء دار الافتاء المصرية في معالجة مشاكل التواصل الاجتماعي في بيان الاحكام الشرعية والتوجيه والإرشاد لضبط سلوك الافراد والدى الى تجريم بعض الافعال و عرض النصوص القانونية لرد السلوكيات غير المنضبطة

### - التوصيات

1. استمرار الفقهاء المعاصرين في مواكبة القضايا المستجدة المعاصرة؛ و ذلك لضمان اصدار فتاوى تتلاءم مع الواقع التكنولوجي، و الاجتماعي.
2. ضرورة الاسمرار بتعزيز الوعي الديني، و الاخلاقي، و الاجتماعي، لدى مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي، للحد من السلوكيات المؤذية.
3. توسع دار الإفتاء حضورها الرقمي بحيث يشمل كل مواقع التواصل الاجتماعي؛ لضمان الوصل لأكبر عدد من الجمهور.
4. العمل على نشر البطاقات التوعوية عبر الاعلانات الممولة في مواقع التواصل الاجتماعي
5. العمل على نشر المحاضرات التي تحت الافراد على اخذ الفتوى من المواقع الالكترونية المتعمدة

## قائمة المصادر و المراجع

## القران الكريم

1. آداب الفتوى والمفتي والمستفتي، أبو زكريا يحيى بن شرف النووي (٦٣١ - ٦٧٦ هـ)، تح: بسام عبد الوهاب الجابي، دار الفكر، - دمشق، ط1، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.
2. الأشباه والنظائر في قواعد وفروع فقه الشافعية، جلال الدين عبد الرحمن السيوطي (ت ٩١١ هـ)، دار الكتب العلمية - بيروت، ط1، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م.
3. إعلام الموقعين عن رب العالمين، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (ت ٧٥١ هـ)، تح: محمد عبد السلام إبراهيم، دار الكتب العلمية - بيروت، ط1، ١٤١١ هـ - ١٩٩١ م.
4. الأعلام، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (ت ١٣٩٦ هـ)، دار العلم للملايين، ط15، الطبعة: ٢٠٠٢ م.
5. أنيس الفقهاء في تعريفات الألفاظ المتداولة بين الفقهاء، قاسم بن عبد الله القونوي الرومي الحنفي (ت ٩٧٨ هـ)، تح: يحيى حسن مراد، دار الكتب العلمية - بيروت، دط، ٢٠٠٤ م - ١٤٢٤ هـ.
6. التعريفات الفقهية، محمد عميم الإحسان المجددي البركتي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م.
7. تنقيح الفصول في علم الأصول، شهاب الدين القرافي أحمد بن إدريس الصنهاجي المالكي (ت ٦٨٤ هـ)، تح: سعد بن عدنان بن سعد الحضاري، دار أسفار - الكويت، ط1، ١٤٤١ هـ - ٢٠١٩ م.
8. التوقيف على مهمات التعاريف، عبد الرؤوف بن المناوي (٩٥٢ - ١٠٣١ هـ)، تح: عبد الحميد صالح حمدان، عالم الكتب - القاهرة، ط1، ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م.
9. جامع المسائل والقواعد في علم الأصول والمقاصد، عبد الفتاح بن محمد مصيلحي، دار اللؤلؤة - مصر، ط1، ١٤٤٣ هـ - ٢٠٢٢ م.
10. حاشية رد المحتار على الدر المختار، محمد أمين، الشهير بابن عابدين [ت ١٢٥٢ هـ]، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده - مصر، ط2، ١٣٨٦ هـ - ١٩٦٦ م.
11. حلية الأبرار وشعار الأخيار في تلخيص الدعوات والأذكار المستحبة في الليل والنهار المعروف ب: الأذكار النووية، أبو زكريا، يحيى بن شرف النووي (٦٣١ - ٦٧٦ هـ)، بعناية: بسام عبد الوهاب الجابي [ت ١٤٣٨ هـ] الجفان والجابي للطباعة والنشر - دار ابن حزم للطباعة والنشر، ط1، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م.
12. سنن ابن ماجه، ابن ماجه أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، وماجة اسم أبيه يزيد (ت ٢٧٣ هـ)، تح: محمد فؤاد عبد الباقي [ت ١٣٨٨ هـ]، دار إحياء الكتب العربية
13. شذرات الذهب في أخبار من ذهب، عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العكري الحنبلي، أبو الفلاح (ت ١٠٨٩ هـ)، تح: محمود الأرناؤوط، دار ابن كثير - دمشق، ط1، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م.

14. شرح الكوكب المنير، تقي الدين أبو البقاء محمد بن أحمد بن عبد العزيز بن علي الفتوحى المعروف بابن النجار الحنبلي (ت ٩٧٢ هـ)، تح: محمد الزحيلي و آخرون، مكتبة العبيكان-الرياض، ط2، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م.
15. صحيح البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي، تح: مصطفى ديب البغا، دار ابن كثير، دار اليمامة - دمشق ط5، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م.
16. علم المقاصد الشرعية، نور الدين بن مختار الخادمي، مكتبة العبيكان، ط1، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م.
17. الفتوى في الشريعة الاسلامية، عبدالله بن محمد بن سعد آل خنين، دار العبيكان- الرياض، ط1، 2008 م.
18. الفروق = أنوار البروق في أنواء الفروق، أبو العباس شهاب الدين أحمد بن إدريس بن عبد الرحمن المالكي الشهير بالقرافي (ت ٦٨٤ هـ)، عالم الكتب، د.ط، د.ت.
19. فقه التاجر المسلم، حسام الدين بن موسى محمد بن عفانة، ط1، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م، المكتبة العلمية ودار الطيب للطباعة والنشر.
20. القواعد والضوابط الفقهية المتضمنة للتيسير، عبد الرحمن بن صالح العبد اللطيف، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية - المدينة المنورة، ط1، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م.
21. كتاب السير من التهذيب، محيي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي (ت ٥١٦ هـ)، تح: راوية بنت أحمد الظهار، الجامعة الإسلامية - المدينة المنورة، ط34، ١٤٢٢ هـ.
22. لسان العرب، محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (ت ٧١١ هـ)، دار صادر - بيروت، ط3، ١٤١٤ هـ.
23. مطالع الأنوار على صحاح الآثار، إبراهيم بن يوسف بن أدهم الوهراني الحمزي أبو إسحاق ابن قرقول (ت ٥٦٩ هـ)، تح: دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية - دولة قطر، ط1، ١٤٣٣ هـ - ٢٠١٢ م.
24. معجم مقاييس اللغة، أبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (ت ٣٩٥ هـ)، تح: عبد السلام محمد هارون [ت ١٤٠٨ هـ]، شركه مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، ط2، ١٩٧٢ م.
25. المغني، موفق الدين أبو محمد عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي الجماعيلي الدمشقي الصالحي الحنبلي (٥٤١ - ٦٢٠ هـ)، تح: عبد الله بن عبد المحسن التركي، وآخرون، دار عالم الكتب - الرياض، ط3، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م.
26. المقدمة في فقه العصر، فضل بن عبد الله مراد، الجيل الجديد ناشرون - صنعاء، ط2، ١٤٣٧ هـ - ٢٠١٦ م.
27. المنثور في القواعد الفقهية، الزركشي بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الشافعي (٧٤٥ - ٧٩٤ هـ)، تح: تيسير فائق أحمد محمود، وزارة الأوقاف الكويتية، ط2، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م.

## البحوث و المجالات

1. أثر تغير الزمان والمكان في تغير الفتوى، موسي و أحمد محمد عذب، مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بالإسكندرية، 2018، 34.4: 66-131.

2. البعد الاجتماعي و اثره في الحكم الشرعي دراسة فقهية, الزاهر احمد حنفي الطاهر, مجلة كلية الدراسات للبنين - اسوان, العدد السادس, 2022م.
3. تأثير شبكات التواصل الاجتماعي, ايهاب عادل فوزى جمال, اشرف منير صبري 2018, المجلة العلمية للتربية البدنية وعلوم الرياضة. جامعة حلوان, 84 سبتمبر, 98-120.
4. تطور الفتوى في ظل التحول الرقمي (فتاوى دار الافتاء المصرية انموذجا), باسم محمد خليل محمد, مجلة كلية الاداب - الوادي الجديد, ابريل, العدد السابع عشر, 2023.
5. مخاطر السوشيال ميديا المقدمة على مسرح القاهرة للعرائس, امينة محسن حسن الأكثر, مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية, 10.54 (2024): 195-250.

#### الرسائل و الاطاريح

1. استخدام مواقع التواصل و تأثيره على التواصل الاسري, مذكرة مكملة لمتطلبات نيل شهادة الليسانس, بوسنة رقية وآخرون, جامعة محمد الصديق بن يحيى - جيجل, 2022-2023م, 23.
2. نماذج من تقنية المعلومات وأنظمتها الحديثة من منظور مقاصد القرآن الكريم عند ابن عاشور, ومنال محمد أبو العزائم, أطروحة: دكتوراة في القرآن الكريم وعلومه بالجامعة الإسلامية بمنيوستا, بإشراف د إسماعيل أبو شطرة, ١٤٤٣ هـ.

#### مواقع الانترنت

<https://www.dar-alifta.org>

<https://newsroom.info>

<https://www.youm7.com>

<https://study.com>

<https://aawsat.com>

<https://www.loc.gov>

(<sup>1</sup>) ينظر: معجم مقاييس اللغة, أبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (ت ٣٩٥ هـ), تح: عبد السلام محمد هارون [ت ١٤٠٨ هـ], شركه مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر, ط2, ١٩٧٢م, 115/6. و ينظر: لسان العرب, محمد بن مكرم بن علي, أبو الفضل, جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفي الإفريقي (ت ٧١١هـ), دار صادر - بيروت, ط3, ١٤١٤ هـ, 727/11.

- (<sup>2</sup>) ينظر: تأثير شبكات التواصل الاجتماعي، ايهاب عادل فوزي جمال، اشرف منير صبري 2018، المجلة العلمية للتربية البدنية وعلوم الرياضة. جامعة حلوان، 84 سبتمبر، 98-120. وينظر: استخدام مواقع التواصل و تأثيره على التواصل الاسري، مذكرة مكملة لمتطلبات نيل شهادة الليسانس، بوسنة رقية وآخرون، جامعة محمد الصديق بن يحيى - جيجل، 2022-2023م، 23.
- (<sup>3</sup>) ينظر: نماذج من تقنية المعلومات وأنظمتها الحديثة من منظور مقاصد القرآن الكريم عند ابن عاشور، منال محمد أبو العزائم، أطروحة: دكتوراة في القرآن الكريم وعلومه بالجامعة الإسلامية بمنيوستا، بإشراف إسماعيل أبو شطرة، 1443 هـ، 303-305.
- (<sup>4</sup>) ينظر: معجم مقاييس اللغة، ابن فارس، 473/4. و ينظر: لسان العرب، ابن منظور، 147/15.
- (<sup>5</sup>) ينظر: أنيس الفقهاء في تعريفات الألفاظ المتداولة بين الفقهاء، قاسم بن عبد الله القونوي الرومي الحنفي (ت 978 هـ)، تح: يحيى حسن مراد، دار الكتب العلمية- بيروت، د.ط، 2004 م - 1424 هـ، 117. و ينظر: التعريفات الفقهية، محمد عميم الإحسان المجددي البركتي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1424 هـ - 2003 م، 162.
- (<sup>6</sup>) هو محمد بن عبدالله الصيرفي، البغدادي الشافعي، فقيه، اصولي، تفقه على ابن سريج، وقيل عنه، كان اعلم الناس بالاصول بعد الشافعي، توفي سنة 330 هـ. ينظر: شذرات الذهب في أخبار من ذهب، عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العكري الحنبلي، أبو الفلاح (ت 1089 هـ)، تح: محمود الأرنؤوط، دار ابن كثير- دمشق، ط1، 1406 هـ - 1986 م، 168/4. و ينظر: الأعلام، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (ت 1396 هـ)، دار العلم للملايين، ط 15، الطبعة: 2002 م، 210/3.
- (<sup>7</sup>) ينظر: الفروق = أنوار البروق في أنواء الفروق، أبو العباس شهاب الدين أحمد بن إدريس بن عبد الرحمن المالكي الشهير بالقرافي (ت 684 هـ)، عالم الكتب، د.ط، د.ت، 116/2.
- (<sup>8</sup>) ينظر: التوقيف على مهمات التعاريف، عبد الرؤوف بن المناوي (952 - 1031 هـ)، تح: عبد الحميد صالح حمدان، عالم الكتب- القاهرة، ط1، 1410 هـ - 1990 م، 257.
- (<sup>9</sup>) سورة النساء: (الآية 127)
- (<sup>10</sup>) ينظر: آداب الفتوى والمفتي والمستفتي، أبو زكريا يحيى بن شرف النووي (631 - 716 هـ)، تح: بسام عبد الوهاب الجابي، دار الفكر، - دمشق، ط1، 1408 هـ - 1988 م، 13.
- (<sup>11</sup>) ينظر: تطور الفتوى في ظل التحول الرقمي (فتاوى دار الافتاء المصرية انموذجا)، باسم محمد خليل محمد، مجلة كلية الاداب - الوادي الجديد، ابريل، العدد السابع عشر، 2023، 1338-1339.
- (<sup>12</sup>) ينظر: الفتوى في الشريعة الاسلامية، عبدالله بن محمد بن سعد آل خنين، دار العبيكان- الرياض، ط1، 2008م، 57.
- (<sup>13</sup>) سورة النحل: (الآية 43).
- (<sup>14</sup>) ينظر: أثر تغير الزمان والمكان في تغير الفتوى، موسي و أحمد محمد عذب، مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بالإسكندرية، 2018، 34.4: 66-131، 83-85.
- (<sup>15</sup>) <https://www.dar-alifta.org>
- (<sup>16</sup>) دار الافتاء المصرية، (2003م)، نص الفتوى رقم (5626)، - الاسس التي تقوم عليها الفتوى، الموقع [https://www.dar-](https://www.dar-alifta.org)
- [alifta.org](https://www.dar-alifta.org)
- (<sup>17</sup>) ينظر: المغني، موفق الدين أبو محمد عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي الجماعلي الدمشقي الصالحي الحنبلي (541 - 620 هـ)، تح: عبد الله بن عبد المحسن التركي، وآخرون، دار عالم الكتب - الرياض، ط3، 1417 هـ - 1997 م، 475. و ينظر: شرح

الكوكب المنير، تقي الدين أبو البقاء محمد بن أحمد بن عبد العزيز بن علي الفتوحي المعروف بابن النجار الحنبلي (ت ٩٧٢ هـ)، تح: محمد الزحيلي و آخرون، مكتبة العبيكان-الرياض، ط2، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م، 5/2.

(18) دار الافتاء المصرية، (2017م)، رقم (4205)، نص الفتوى - حكم تداول عملة البيتكوين و التعامل بها، الموقع

<https://www.dar-alifta.org>

(19) دار الافتاء المصرية، (2020م)، نص الفتوى، - حكم نشر "اليوتيوبز" تفاصيل حياتهم الخاصة على مواقع التواصل الاجتماعي،

الموقع <https://www.dar-alifta.org>

(20) ينظر: **تنقيح الفصول في علم الأصول**، شهاب الدين القرافي أحمد بن إدريس الصنهاجي المالكي (ت ٦٨٤ هـ)، تح: سعد بن

عدنان بن سعد الحضاري، دار أسفار - الكويت، ط1، ١٤٤١ هـ - ٢٠١٩ م، 144.

(21) هو المدى الواسع الذي يتحرك من خلاله للوصول الى ما فيه خير و نفع المجتمع، و حفظ افراده، و دفع الضرر عنهم. ينظر: **البعد**

**الاجتماعي و اثره في الحكم الشرعي دراسة فقهية**، الزاهر احمد حنفي الطاهر، مجلة كلية الدراسات للبنين - اسوان، العدد السادس،

2022م، 648.

(22) دار الافتاء المصرية، (2025م)، برقم (8730) نص الفتوى، - حكم نشر و مشاركة البلوجر للمقاطع ، الموقع

<https://www.dar-alifta.org>

(23) دار الافتاء المصرية، (2020م)، نشر فضائح الاخلاقية على "السوشيال ميديا" للانتقام و التشفي إشاعة للفاحشة في المجتمع،

الموقع <https://dar-alifta.org>

(24) سورة النور: (الآية 19)

(25) اخرج البخاري في صحيحه، كتاب الرقاق، باب الرياء و السمعة، برقم 2384، 2383/5، **صحيح البخاري**

، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي، تح: مصطفى ديب البغا، دار ابن كثير، دار اليمامة - دمشق

ط5، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م.

(26) **حلية الأبرار وشعار الأخيار في تلخيص الدعوات والأذكار المستحبة في الليل والنهار المعروف ب: الأذكار النواوية**، أبو زكريا، يحيى

بن شرف النواوي (٦٣١ - ٦٧٦ هـ)، بعناية: بَسَام عبد الوهَّاب الجابي [ت ١٤٣٨ هـ] الجفان والجابي للطباعة والنشر - دار ابن حزم

للطباعة والنشر، ط1، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م، 545.

(27) ينظر: **حاشية رد المحتار على الدر المختار**، محمد أمين، الشهير بابن عابدين [ت ١٢٥٢ هـ]، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي

الحلبي وأولاده- مصر، ط2، ١٣٨٦ هـ - ١٩٦٦ م، 407-410.

(28) هي احدى القواعد الكبرى، التي عليها مدار الفقه، و الحق بها عددا من القواعد المتعلقة بها إما ترتيبا عليها، و اما تقييدا لها، واما

تفريعا عنها، و من تلك القواعد: الضرر يدفع قدر الامكان و الضرر لا يزال بالضرر، و الضرورات تبيح المحظورات، قيل: هما بمعنى علي

التأكيد. وقيل: ان الضرر هو: ما تضر به صاحبك و تنتفع أنت به، والضرار: أن تضره من غير أن تنتفع انت. ينظر: **مطالع الأنوار على**

**صاح الآثار**، إبراهيم بن يوسف بن أدهم الوهراني الحمزي أبو إسحاق ابن قرقول (ت ٥٦٩ هـ)، تح: دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق

التراث، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية - دولة قطر، ط1، ١٤٣٣ هـ - ٢٠١٢ م، 334/4. و ينظر: **القواعد والضوابط الفقهية**

**المتضمنة للتيسير**، عبد الرحمن بن صالح العبد اللطيف، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية - المدينة المنورة، ط1، ١٤٢٣ هـ -

٢٠٠٣ م، 279/1.

(<sup>29</sup>) المقاصد الشرعية: هي القاعدة لبناء التشريع بأصوله، وفروعه، والأحكام الشرعية، و النظر فيها يكون من خلال مقاصد الشريعة، و هذه المصالح كثيرة، ومتنوعة. ينظر: **جامع المسائل والقواعد في علم الأصول والمقاصد**، عبد الفتاح بن محمد مصيلحي، دار اللؤلؤة - مصر، ط1، ١٤٤٣ هـ - ٢٠٢٢ م، 149/4. و ينظر: **علم المقاصد الشرعية**، نور الدين بن مختار الخادمي، مكتبة العبيكان، ط1، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م، 17.

(<sup>30</sup>) دار الافتاء المصرية، (2020م)، برقم (6549) نص الفتوى، -منع نشر الاخبار الكاذبة- الموقع <https://dar-alifta.org>

(<sup>31</sup>) سورة النور: (الآية 19)

(<sup>32</sup>) اخرج البخاري في صحيحه، كتاب الايمان، باب علامة المنافق، برقم 33، 21/1.

(<sup>33</sup>) <https://aawsat.com>

(<sup>34</sup>) ينظر: **إعلام الموقعين عن رب العالمين**، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (ت ٧٥١هـ)، تح: محمد

عبد السلام إبراهيم، دار الكتب العلمية - بيروت، ط1، ١٤١١ هـ - ١٩٩١ م، 303/4.

(<sup>35</sup>) <https://www.loc.gov>

(<sup>36</sup>) هم أشخاص بارعون في استغلال الثغرات الامنية، في الشبكات، و البرامج، للوصول الغير المصرح به الى هذه الانظمة، وعادة يمتلكون فهما عميقا لهذا العمل، على الاغلب يعملون بشكل فردي، و قد ينظمون احيانا الى مجموعات. ينظر:

<https://study.com/academy/lesson/what-is-a-hacker-definition-lesson-quiz.html>

(<sup>37</sup>) دار الافتاء المصرية، (2025م)، برقم (8806)، نص الفتوى، - اختراق الهاكر لحسابات المعتدين -، الموقع [https://dar-](https://dar-alifta.org)

[alifta.org](https://dar-alifta.org)

(<sup>38</sup>) اورد الزركشي هذه القاعدة بهذه الصيغة، وقال الكتاني: لا بد لاختفها و اغلظهما، مثاله: ولو باعه شيئاً وسلمه إلى المشتري فرهنه ثم أفلس فليس للبائع الرجوع في عين ماله؛ لأن في ذلك إضراراً بالمرتبه والضرر لا يزال بالضرر. ينظر: **المنثور في القواعد الفقهية**، الزركشي بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الشافعي (٧٤٥ - ٧٩٤ هـ)، تح: تيسير فائق أحمد محمود، وزارة الأوقاف الكويتية، ط2، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م، 322/2. و **الأشباه والنظائر في قواعد وفروع فقه الشافعية**، جلال الدين عبد الرحمن السيوطي (ت ٩١١ هـ)، دار الكتب العلمية - بيروت، ط1، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م، 87.

(<sup>39</sup>) ينظر: **المقدمة في فقه العصر**، فضل بن عبد الله مراد، الجيل الجديد ناشرون - صنعاء، ط2،

١٤٣٧ هـ - ٢٠١٦ م، 1051/2.

(<sup>40</sup>) دار الافتاء المصرية، (2026م)، نص البيان، - استخدام الشبكات في ايداء الاخرين -، الموقع <https://dar-alifta.org>

(<sup>41</sup>) سورة الانعام: (الآية 141)

(42) سورة النساء: (الآية 29)

(43) اخرج ابن ماجه في سننه, كتاب الاحكام, باب من بنى في حقه ما يضر بجاره, برقم 2341, 784/2, سنن ابن ماجه, ابن ماجه

أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، وماجة اسم أبيه يزيد (ت ٢٧٣ هـ)، تح: محمد فؤاد عبد الباقي [ت ١٣٨٨ هـ]، دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي.

(44) سورة البقرة: (الآية 195)

(45) ينظر: : كتاب السير من التهذيب، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي (ت ٥١٦ هـ)، تح: راوية بنت أحمد

الظهار، الجامعة الاسلامية - المدينة المنورة، ط 34، ١٤٢٢ هـ، 432/7.

(46) مصطلح السوشيال ميديا (Social Media) مصطلح انجليزي يقصد به وسائل التواصل الاجتماعي، و التي تم تعريفها في

المبحث الأول.

(47) <https://www.youm7.com>

(48) ينظر: فقه التاجر المسلم، حسام الدين بن موسى محمد بن عفانة، ط1، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م، المكتبة العلمية ودار الطيب للطباعة

والنشر، 38-40.

(49) <https://newsroom.info/2016> و <https://www.dar-alifta.org/ar/articles/details/10958>

(50) سورة الاسراء: ( الآية 36).

(51) اخرج البخاري في صحيحه, كتاب النكاح, باب المرأة راعية في بيت زوجها, برقم 4904, 1996/5.

(52) ينظر: مخاطر السوشيال ميديا المقدمة على مسرح القاهرة للعرائس, امينة محسن حسن الأكثر, مجلة البحوث في مجالات التربية

النوعية, 10.54 (2024): 195-250, 212.